والحاصل انه ينبغي الاحتياط للصلاه بالتأخير وللصيام بالتقديم
الى الذي لا يبقى معهما شك خصوصا الصلاة الفجر فان اوله قد
خفا لا ينكر لا سيما في ليالي القمر ومع السحاب اكثر وكثيرا
ما يستحق الشيطان اناسا فيصلون قبل الوقت خصوصا ان كان
ممن يتعاطى سهر الليل فيوقعهم في البطلان وينقلبون من
صلاتهم في غير الوقت بالوبال والخسران وقد عد الامام ابن حجر
رحمه الله تعالى في الزواجر تقديم الصلاه على وقتها من
الكباير فليحذر المومن الحريص على دينه من الوقوع في
ذلك والله ولي التوفيق **تتمة في معرفة سمت القبله**
عرفه بقوله **السمت في القبله** هو **نقطة على محيط افق** مرتب
اي كما مر **من يكن مستقبلا لها** اي لتلك النقطه **فقد واجه**
بيت الله تعالى **الاحد** اي الكعبه واعلم ان تعلم ادلة القبله
عند ارادة سفر يقل فيه العارفون بالقبله فرض عين وفي حضر او سفر
بين قرى بها محاريب معتمده بحيث لا يخرج الوقت قبل المرور
على واحد ويكثر العارفون فيه بحيث يسهل مراجعة ثقة منهم
قبل خروج الوقت فيما نظهر فرض كفايه اه فتح الجواد والواجب
عند الشافعي استقبال عينها يقينا في القرب وظنا في البعد
للتامل لما اذا حال بينه وبينها حائل وضع بحقه كما في
فتاوى الخليلي او استقبال جهتها عند مالك واختاره
الغزالي وقواه الاذرعي وهي ما بين القطبين عن
يمين مقابل الكعبه وشمال له تحقيقا او تقديرا واستقبال

عينها

عينها مع جهتها مع البعد عند الحنبلي واستقبال جزء
من قاعده مثلث زاويته العظمى عند ملتقى خطين
يخرجان من عيني المواجه لعيني الكعبه عند ابي حنيفه
رضي الله عنهم اجمعين هذا كله في غير المشاهد للكعبه
اما هو فلا بد ان يستقبل عينها اجماعا وادلة القبله اشهرها
اقواها الاطوال والاعرض وقد حررها اهل المعارف
الحديثه المبتكره والساعات المحرره وجمعوها في دواوين ونشروها
بالطبع الا انها باللسان الفرنجي لكن قد نعرفها كثير من العرب
لا سيما في بيروت فيمكن التوصل الى جدول عربي جامع منها
او نقشة كرة الارض كذلك من نحو الاطلس المطبوع الان
في بيروت يستخرج منه اطوال البلاد وعرضها وقد قدمت
لك انه ظهر في الاطوال التي حررها المتقدمون في الزيجات
والجداول القديمه اختلال كبير بسببه تعسر بل تعذر
معرفة الاطوال تحقيقا الا بنحو الطرق التي ابتكروها
اهل المعارف الحديثه وقد نظمت كيفية استخراج سمت
القبله من الاطوال والاعراض بقولي **فان ساوى طول**
ذالك البلد وطول **مكه** شرفها الله **وقد زاد** على عرض
مكه عرض **البلد** المطلوب استخراج قبلته **فنقطة الجنوب**
قبلة لتلك البلد **وان ينقص** عرض البلد عن عرض

Copyright © King Saud University